

كلمة الأستاذة إلهام برادة
مديرة للمدرسة الوطنية العليا للمعلوماتية وتحليل النظم
20/12/2023 الأربعاء
بمناسبة حفل تكريم المتفوقين وتسليم الشواهد برسم
فوج 2023



Livret des lauréats



Rapport d'activité

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، ووهب للإنسان العقل وسائر النعم، والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار؛
السيد وزير الصناعة والتجارة؛

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المسؤولة عن التحول الرقمي والإصلاح الإداري

السيد رئيس جامعة محمد الخامس بالرباط بالنيابة
معالي السفراء

السيدات والسادة أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة؛

السادة رؤساء الجامعات؛

السادة العمداء والمدراء ونوابهم؛

السيدات والسادة الأساتذة والإداريون الأجلاء، والأساتذة الفخريون، وأعضاء مجلس المؤسسة ومسؤولو هياكل المدرسة

أعزائي الطالبات والطلبة؛

أسر المحتفى بهم؛

ضيوفنا الكرام؛

أيها الحضور الكريم؛

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

بعاطفة كبيرة وفخر عظيم وأرحب بكم باسمي ونيابة عن كل مكونات المدرسة الوطنية العليا للمعلوماتية وتحليل النظم أساتذة وأطرا إدارية وتقنية، في

أمسينا هذه التي طال انتظارها من قبل الخريجين وعائلاتهم لتخليد لحظة الاحتفال برائدات ورواد المستقبل من طلبتنا الذين حققوا نجاحا كبيرا، وعطاء مميّزا، يستحقون به منا التنويه والإشادة بتفوقهم، والتحفيز على متابعة السير في درب الإبداع والتميز والتألق.

أتقدم بفائق شكري، وعميق تقديري إلى معالي الوزراء والسفراء ورؤساء الجامعات والعمداء والمدراء وكل الشخصيات على تلبية الدعوة والذين شرفوا هذا الحفل بحضورهم، وما هذا إلا تأكيد لاهتمامهم البالغ بتفوق الطالب، ودليلا على اهتمامهم الكبير بالمنظومة التعليمية التي تعد من أولويات البرنامج الحكومي، وأهمها الاستثمار في التعليم العالي والبحث العلمي باعتباره رافعة أساسية لبناء رأسمال بشري يتمتع بالمهارات المطلوبة والمرونة الكافية لتمكين بلدنا من تسريع مساره التنموي.

أيها الحضور الكرام،

إنها لحظة تعد من أروع اللحظات لتتويج المثابرة والاجتهاد و تحقيق حلم التخرج، حيث وصل عدد الخريجين برسم السنة الجامعية 2023 إلى 272 خريجة و خريجا في الهندسة من بينهم اربع خريجين يمثلن ثلاث دول افريقية صديقة (جمهورية الكامرون، جمهورية مالي، وجمهورية النيجر) وذلك تعريزا لتوطيد وتنمية الشراكة والتعاون جنوب-جنوب، بالإضافة الى 135 خريجة و خريج ماجستير ليصل العدد الإجمالي لخريجي سلك الهندسة إلى 4240 منذ 1995 و 1213 العدد الإجمالي لسلك الماجستير منذ 2008، كما أن عدد

خريجي سلك الدكتوراه 383 دكتوراة ودكتور الذين تألقوا و اندمجوا جميعهم في النسيج الاقتصادي الوطني، منهم من و لج مجال الاستثمار عبر إنشاء مقاولته الخاصة، وعدد آخر متواجد بشكل مكثف بمختلف الإدارات و المؤسسات الصناعية الكبرى والمقاولات حيث يشغلون مختلف المهن في عالم تكنولوجيا المعلومات و المهن الرقمية التي تعرف اليوم طلبا غير مسبوق على المهندسين المتخصصين بفضل التحول الرقمي وآثاره العميقة على المجتمعات المعاصرة اقتصاديا وصناعيا واجتماعيا.

و اعترافا منا بدور الطالب في السمو بالأداء الأكاديمي، والرقى بالعمل سواء على مستوى التحصيل العلمي أو الانخراط في مختلف الأنشطة الموازية، سنحتفي اليوم ب 13 من المتميزين والمتفوقين من مختلف المسالك بسلكي الهندسة والماستر بجائزة للتميز لفوج 2023؛ تقديرا لتفوقهم وتميزهم الأكاديمي، بالإضافة الى ما يناهز 30 (ثلاثين) متفوقا في الأنشطة الرياضية و الثقافية و قد رصدت لهم منحة تشجيعية. وفي هذا الاطار نتوجه بخالص الشكر لرئاسة جامعتنا في شخص رئيسها بالنيابة الدكتور فريد الباشا على دعمه المتواصل، و كذا للراعي الرسمي لفوج 2023 شريكنا AFD Tech Part of Accenture في شخص رئيسها التنفيذي (Philippe Saint Pierre) والمدراء المركزيين Amine El Rhayour و Jihane Ouhejjou لدعمهم المستمر لأنشطة المدرسة.

بناتي وأبنائي الأعزاء؛

بكل فخر واعتزاز أتقدم إليكم بأصدق التهاني القلبية على عطائكم المشرف، وتهنئة خاصة لأولياء أموركم، والتقدير العميق لكل من شارك في تحقيق نجاحكم، الذي هو نجاح للمدرسة المغربية في تحقيق أهدافها الاستراتيجية، التي يأتي تميز الطالب في صلب أولوياتها؛ ناصحة إياكم بالوفاء لرسالة المدرسة، وبالإخلاص في العمل، والجدية في الأداء، والمثابرة على التحصيل العلمي، والولاء للوطن، والتحلي بمكارم الأخلاق، في اتجاه تحقيق التنمية المستدامة، والنهضة الشاملة لبلادنا، راجية لكم التوفيق في حياتكم العلمية والعملية وكذا المقاولاتية.

نحتفل اليوم كذلك باختتام مختلف الأيام الدراسية والندوات العلمية والأنشطة الموازية التي قمنا بتنظيمها طيلة السنة الجامعية 2022-2023، مما يعزز اعتزازنا بالانتماء إلى مؤسسة غنية جدًا بتاريخها وهويتها على مدار 31 (واحدٍ وثلاثين) عامًا، تحملت خلالها مسؤولية نبيلة تتمثل في استقطاب وتكوين ممتيز لنخبة من وطننا مراهنةً على الاستثمار في العنصر البشري بإعداد الأطر والكفاءات في مجال المعلومات و الرقمنة ستشرفه تعزيز موقع المغرب كواحد من الدول الرائدة في هذه التخصصات في ضوء القيم التي أسستها منذ نشأتها : الأخلاق ؛ التميز ؛ الانصاف ؛ الانفتاح؛ تكافؤ الفرص و القدرة على التأقلم عبر التمكين.

فلاحتفاء اليوم يجسد بكل تأكيد التوجه الهادف إلى التشجيع والتحفيز على قيم النبوغ والتميز والابتكار في مختلف مستويات المنظومة ويؤكد تمسكنا بهذا التقليد السنوي الخاص بتكريم المتميزين من خريجي المدرسة انسجاما مع الفلسفة التي تهجها البلاد بقيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده والتي تهتم برعاية وتشجيع الكفاءة والجودة والجدية باعتبارها مقومات أساسية للتقدم والازدهار.

حضورنا الكريم؛

هذا التميز ما كان ليتأصل لولا الدعم الدائم وغير المشروط من وزارتنا الوصية وجامعتنا العتيدة والعريقة على جميع الأصعدة ومنها توفير المناصب المالية التي مكنت المدرسة الوطنية العليا للمعلوماتية وتحليل النظم من توظيف اطر لتعزيز حكمة المؤسسة وكذلك للارتقاء بالبحث العلمي والابتكار؛ حيث تم التحاق ما يفوق من 06 أساتذة باحثين برسم السنة الجامعية 2023-2024 في التخصصات المرغوبة للغاية، منها :

- الأنظمة الموزعة (Systèmes Distribués) ،
- الرؤية الحاسوبية (Computer Vision) ،
- الروبوتات (Robotique) ،
- الذكاء الاصطناعي في مجال الصناعة 4.0 (Intelligence Artificielle en industrie) ،
- إنترنت الأشياء الصناعي ،

- الأمن السيبراني والثقة الرقمية،
- تجميع البيانات الضخمة وتحليلها،
- ذكاء الاعمال

▪ وكذا في تخصص التواصل واللغة الإنجليزية والمهارات الناعمة (English, communication and Soft Skills)، ليصل العدد

الى أكثر من 85 أستاذًا باحثًا من الخبراء ذوي الصيت الدولي و الوطني ، و الى أزيد من 44 إداريا وتقنيا يشهد لهم بالنزاهة والجدية والتفاني في العمل. ومما لا شك فيه فان هذا المؤشر سيسهم في تحسين معدل التأطير التربوي والإداري، خاصة خلال هذه السنة الدراسية 2023-2024 والتي شهدت زيادة بنسبة 12٪ في عدد الطلبة المهندسين الجدد. وفي هذا الإطار، لا بد من الإشارة

إلى أن الغاية في اختيار هذه التخصصات هو التوافق مع المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار (Pacte ESRI) من أجل نموذج جديد للجامعة المغربية الذي يستمد جوهره من أولويات النموذج التنموي الجديد و يرتكز على توجهات استراتيجية منها التميز في الأداء و الحكامة 4.0 وإصلاح بيداغوجي شامل و مندمج بأسلاك الهندسة، الماجستير و الدكتوراه.

حضرات السيدات والسادة الأفاضل؛

من خلال مشروع تطوير المدرسة إنصيص 4.0 و بعد تطوير العرض التربوي، ابتداء من 2021، و المتمثل في تسعة مسالك للهندسة مرتكزة على التقنيات الناشئة بما يليبي احتياجات البلاد ومتطلباتها في أفق 2030. و بعد إحداث مجالات مبتكرة ك مجال المهندس المقاول أو مجال الدراسة بالتناوب و مجال المهندس الباحث، يقوم حاليًا أعضاء هيئة التدريس، والذين أشكرهم بجرارة في هذه المناسبة، على أجراًة إصلاح حقيقي لسلك الماجستير للملاءمة مع التوجهات الإستراتيجية للبحث العلمي والذي يركز على ثلاثة محاور أساسية : هندسة البرمجيات ونظم المعلومات؛ علوم القرار والبيانات وكذا شبكات الأمن والاتصالات إستجابة للمشاريع الاقتصادية والصناعية الكبرى لبلادنا وخصوصا منها ما يتعلق

- بالصحة الرقمية والطاقات المتجددة و الماء ؛
- التكنولوجيا الحيوية ؛
- الذكاء الإصطناعي والواقع الافتراضي المعزز والتنمية المستدامة إلى آخره من تقنيات الداعمة للتحويل الرقمي.

وكان من بين مخرجات أشغال الفرق التربوية: أولاً دمج البعد الدولي لإثراء وتكثيف الانفتاح على العالم بالتدريس من 60% إلى 75% باللغة الإنجليزية ولغات أجنبية أخرى وذلك لتشجيع الحركة الطلابية الوافدة من المؤسسات الأجنبية وثانيا خلق هوية جديدة تتميز ببصمة تربوية مبتكرة بتغيير أساليب التدريس وأنظمة الدعم مشبعة بثقافة تطوير كل ما هو شخصي ومهني ومعرفي اعتمادا على البيداغوجية التجارية بالتواصل مع شركائنا الدائمين من القطاع

الأكاديمي والقطاع السوسيو- إقتصادي، و ذلك من أجل تخرج طلبة أكفاء من تخصصات ومواهب متنوعة، متميزين في التحصيل العلمي، والتكوين المعرفي، والتنشيط الثقافي والفني والرياضي.

ولتشجيع الابتكار العلمي وريادة الأعمال، قمنا بتعزيز التواصل والتعاون وابرام شركات هيكلية واسعة النطاق وقارية من خلال توقيع أكثر من خمسة عشر اتفاقية منذ سنة 2021 والرامية الى التفاعل بين التدريس والبحث العلمي والريادة في التعليم المستمر والتعلم مدى الحياة في مختلف المجالات التكنولوجية الناشئة لخدمة المجتمع.

وانخرطا منها في برنامج التأهيل الوطني للكفاءات في مجال تكنولوجيا المعلومات (JobInTech) والذي أطلقته الوزارة الوصية ووزارة التحول الرقمي والإصلاح الإداري بتمويل من صندوق الإيداع والتدبير وبشراكة مع مجموعة المغرب الرقمية (MNC)، بادرت إنصيص بتكوين دفعة أولى مكونة من 43 متدربا. وهنا يسعدني ان أبشركم معالي الوزراء وشركاءنا الأعضاء المنخرطين في هذه التجربة النبيلة باستيفاء الدفعة الأولى فترة التكوين واستعدادها لبداية التدريب المهني الرامي الى الولوج لسوق الشغل. كما اغتتم هذه المناسبة لاستعدادكم لحفل استكمال تأهلهم في مستهل شهر يناير 2024 وانطلاق افواج اخرى في تكوينات تلبي حاجيات سوق الشغل. وفيما يخص التكوين المستمر ومواكبة استراتيجية التحول الرقمي لمجلس النواب، فقد قمنا بتكوين 768 إطارا موزعين على 46 مجموعة منذ 2021 شاكرة للثقة التي يحظى بها اساتذة المدرسة.

ومن جانب آخر، قمنا بزيادة فرص التنقل والحركة لطلابنا والحركة الواردة على المدرسة في إطار تعاون جنوب-جنوب باستقبال 7 طلبة لمدة عام واحد من مدرسة: Ecole polytechnique de Mauritanie.

ولدمج البعد الدولي في برامج مدرستنا وخاصة في سلك نظام الهندسة الذي قمنا بتدريس اللغة الصينية بشراكة مع معهد كونفيسسيوس التابع لجامعة محمد الخامس، شاكراً من هذا المنبر السيدتان المديرتان على كل الجهود القيمة المبذولة لإنجاح هذه المبادرة الأولية لأن الحوار بين الثقافات هي من بين القيم الأساسية التي تتبادى بها مدرستنا لإثراء وتكثيف الانفتاح على العالم.

إضافة إلى ذلك، نعمل الآن على تعزيز آليات دعم المشاريع المبتكرة مع شركاء من العالم الأكاديمي في إطار الإشراف المشترك (co-tutelles) وكذلك مع شركاء سوسيو إقتصاديين و مستثمرين لتعزيز الإنتاج من خلال زيادة النشر في بعض المجالات ذات الأولوية وتحفيز الباحثين/الناشرين المتميزين وذوي البراءات للقيام بدور طلائعي، لدعم وتبادل الممارسات الجيدة مع زملائهم في مجال البحث العلمي و المستندام الموجه نحو الابتكار و الاستثمار ونقل التكنولوجيا ذات القيمة المضافة العالية، الهادفة الى تقريب الهوية بين المجال الأكاديمي والصناعي للمساهمة في بناء عالم الغد والمشاركة في رفع مستوى المغرب في "مؤشر الابتكار العالمي".

وفيما يتعلق بالحوكمة 4.0، ومن اجل المساهمة في خفض البصمة الكربونية، سارعت المدرسة في رقمنة العديد من الخدمات، منها على سبيل المثال لا الحصر.

- خدمة الممتدرس حيث يمكن لجميع طلبة سلك الهندسة، الماستر، والدكتوراه تقديم طلباتهم باستخدام التطبيقات واستلام المستندات الموقعة إلكترونياً
- تمكين الأستاذ، من خلال تطبيقات خاصة، من ادارة مكافئات النشر السنوية وكذا تقديم وتتبع طلبات مناقشة اطروحات الدكتوراه لطلبته بالإضافة الى تقديم وتتبع طلبات مناقشة الأهلية الجامعية
- تنظيم مؤتمرات وملتقيات علمية هجينة (Hybride) علمية تجمع بين الحضور الفعلي والافتراضي،
- تفعيل التعلم عن بعد مع شركائنا الاكاديميين مما ييسر الاستفادة من الكفاءات مع توفير الوقت و التكلفة
- انشاء مركزين للحوسبة عالية الأداء (HPC) من اجل المحاكاة الافتراضية للعمل التطبيقي من خارج المؤسسة لصالح الأساتذة والطلبة على حد سواء

وفي إطار استراتيجيتنا للتنمية المستدامة، قمنا بتجهيز جميع المباني الإدارية والتعليمية وكذلك سكن التلاميذ بنظم الطاقة الشمسية الهجينة مما يضمن التزود باستمرار بطاقة نظيفة عالية الجودة بالإضافة الى تثبيت نظام مستقر منخفض التكلفة. كما اننا عملنا على سقي كل المساحات الخضراء بالمؤسسة بالمياه العادمة المعالجة مما يساهم في تحييد خطرهما على البيئة وتحويلها إلى عنصر إيجابي لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية خصوصا بعد توالي سنوات الجفاف.

أياها الحفل البهيج؛

أتوجه بالشكر الجزيل إلى الفرقة الموسيقية Mosaique التي قامت في مدة وجيزة بتدريب كورال مدرستنا فشكرا لها على تعاونها المتواصل مع المدرسة، وتفاعلها الإيجابي مع الطلبة، ودعمها المستمر لأنشطتهم.

والشكر موصول لجميع الضيوف والحاضرين وللجنة التنظيمية التي سهرت على إنجاح هذا الحفل الذي تؤثته بهجة النجاح، وفرحة التفوق، ومشاعر الاعتزاز. وفي ختام هذه الكلمة أجدد التهنئة لطلبتنا الأعزاء، ولطاقمنا الأكاديمي وكل الإداريين، كما أشكر وأهنئ شركاءنا الإعلاميين من صحافة مكتوبة ومرئية ومسموعة، بالإضافة إلى السلطات المحلية.

وأدعوكم جميعا إلى الاستمتاع بهذا الحفل البهيج الذي تتميز فقراته بكونها عملا إبداعيا طلابيا محضا من طلبة المدرسة الوطنية العليا للمعلوماتية وتحليل النظم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

